ومراده فيهِ معروف وهو فيهِ غير معذور ومثله في الفصل قول الآخر فيما أنشده ابن الأعرابي .

(فأصَبحَتْ بعد خطّ َ بهجتِها ... كأنّ َ قَفْرا رُسومَها قَلَما) .

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قَلَما خَطّ رسومَها فأوقع من الفصل والتقديم والتأخير ما تراه .

وانشدنا أيضا .

(فَقدْ والشكُ بينّ لي عَناءٌ ... بَوشْكِ فِراقهم صُرَدٌ يصِيح) .

أراد فقد بيّ َن لي صُرَد يصيح بوشْكِ فراقهم والشكّ ُ عناء فقد ترى إلى ما فيهِ من الفصول التي لا وجه لها ولا لشدء منها .

وأغربُ من ذلك وأفحش وأذهب في القبح قول الآخَر .

(لها مُقْلتا حوراء َ طُلّ َ خَميلةً ... مِن الوحِش ما تنفكّ تَرْعَى عَرَارُها) .

أراد لها مقلتا حوراء من الوحش ما تنفكّ ُ ترعى خميلة طُلّ عرارها فمثل هذا لا نجيزه للعربيّ أصلا فضلا عن أن نتّخذه للمولّ َدين رَسْما .

وأمّا قول الآخر .

(معاوى َ لم ترع الأمانة َ فارعها ... وكن حافظا للّه والدينِ شاكِر) .

فحسن جميل وذلك أنّ شاكِرَ هذه قبيلة وتقديره معاوى لم ترعى الأمانة شاكرُ فارعَها أنت وكن حافظا للّه والدين فأكثر ما في هذا الاعتراضُ بين الفعل والفاعل